CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/7
17 August 2012**

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي
العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية
الاجتماع السادس
حيدر آباد، الهند، 1-5 أكتوبر/تشرين الأول 2012
البند 9 من جدول الأعمال المؤقت*

حالة أنشطة بناء القدرات

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولا - مقدمة

1- اعتمدت الأطراف في البروتوكول في اجتماعها الخامس اختصاصات الاستعراض الشامل لخطة عمل بناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول. وعرضت الاختصاصات، ضمن جملة أمور أخرى، النطاق والعملية المؤدية إلى استعراض خطة العمل في هذا الاجتماع (المقرر BS-V/3). ودعيت الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية إلى تقديم أي معلومات ذات صلة يمكن أن تيسر الاستعراض الشامل لخطة العمل وكذلك أي آراء أو مقترحات تتعلق بالتنقيح المحتمل للخطة. وطلب إلى الأمين التنفيذي أيضا إسناد عملية تقييم مستقل لخطة العمل وإعداد وثيقة عمل لتيسير الاستعراض الشامل لخطة العمل، على أن توضع في الاعتبار المعلومات المقدمة من الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية، والمعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثانية، والنتائج التي يسفر عنها التقييم المستقل. وبالإضافة إلى ذلك، طلب إلى الأمين التنفيذي تنظيم منتدى عن طريق الإنترنت لتحديد النهج الاستراتيجية لبناء القدرات وإعداد إطار لتقييم القدرات وإطار للرصد والتقييم، وعرض النتائج على الاجتماع السادس للأطراف.

2- وفيما يتعلق بآلية التنسيق، طلبت الأطراف في اجتماعها الرابع، في الفقرة 15 من المقرر BS-IV/3، إلى الأمين التنفيذي مواصلة اتخاذ التدابير اللازمة لتحسين تنفيذ الآلية وتقديم تقرير إلى الاجتماع السادس للأطراف.

3- وتتضمن هذه الوثيقة، في القسم ثانيا، تقريرا مجمعا عن حالة بناء القدرات بموجب البروتوكول، بما في ذلك التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل. ويعرض القسم ثالثا تحليلا للنُهج الاستراتيجية التي يمكن أن تساعد في تحسين فعالية وأثر واستدامة المبادرات المتعلقة ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. ويتضمن القسم رابعا تقريرا موجزا عن تنفيذ آلية

** أعيد نشر الوثيقة لأسباب تقنية.

* UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/1.

لتقليل التأثيرات البيئية الناتجة عن عمليات الأمانة، وللمساهمة في مبادرة الأمين العام لجعل الأمم المتحدة محايدة مناخيا، طبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

التنسيق ويعرض التدابير اللازمة لتبسيط عملية تنفيذ هذه الآلية وتحسينها. وترد في القسم الأخير عناصر مقرر محتمل بشأن بناء القدرات.

4- ويدعى اجتماع الأطراف إلى أن يضع في الاعتبار المعلومات المقدمة في هذه الوثيقة عند النظر في الاستعراض الشامل والتنقيح المحتمل لخطة العمل المحدثة والتدابير اللازمة لتحسين آلية التنسيق. وقد يرغب أيضا في أن يضع هذه المعلومات في الاعتبار عند تقديم توجيه إضافي لتحسين جهود بناء القدرات وفقا للخطة الاستراتيجية للبروتوكول للفترة 2011-2020. وقد يرغب اجتماع الأطراف أيضا في النظر في الوثيقة UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/7/Add.1 التي أعدها الأمين التنفيذي لتيسير الاستعراض الشامل والتنقيح المحتمل لخطة العمل. وتشمل الوثيقة مشروع "إطار وخطة عمل لبناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول" يقترح إحلاله محل خطة العمل المحدثة الحالية.

ثانيا- تقرير عن حالة بناء القدرات بموجب البروتوكول بما في ذلك تنفيذ خطة العمل

5- عملا المقررات المشار إليها في الفقرتين 2 و3 أعلاه، يعرض هذا القسم تقريرا مجمعا عن حالة بناء القدرات بموجب البروتوكول، بما في ذلك التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل، استنادا إلى المعلومات المقدمة من الأطراف في تقاريرها الوطنية الثانية، والتقارير المقدمة إلى الأمانة وغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية من الأطراف والحكومات الأخرى، والمنظمات المعنية بشأن أنشطتها المتعلقة ببناء القدرات والنتائج التي أسفر عنها التقييم المستقل لخطة العمل. ويرد وصف أكثر تفصيلا لتنفيذ خطة العمل في تقرير التقييم المستقل الذي يمكن الاطلاع عليه في الوثيقة الإعلامية UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/INF/2.

ألف- تقرير عن حالة بناء القدرات استنادا إلى المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الثانية

6- ذكر 119 طرفا (83 في المائة ممن أجابوا على السؤال 143 من شكل الإبلاغ)، في تقاريرهم الوطنية الثانية، أنهم قد اضطلعوا، في فترة الإبلاغ الحالية، بأنشطة ترمي إلى تنمية و/أو تعزيز الموارد البشرية والقدرات المؤسسية في مجال السلامة الأحيائية. ويشمل هذا 84 في المائة من الأطراف في أفريقيا، و80 في المائة من الأطراف في آسيا والمحيط الهادئ، و79 في المائة في وسط وشرق أوروبا، و90 في المائة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، و84 في المائة في مجموعة أوروبا الغربية والدول الأخرى، و79 في المائة في أقل البلدان نموا و73 في المائة في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

7- وذكر عدد من الأطراف أنهم قد اضطلعوا بأنشطة لبناء القدرات فيما يتعلق بالعناصر التالية من خطة العمل: تنمية قدرات الموارد البشرية والتدريب (12 في المائة من الأطراف) وتبادل المعلومات وإدارة البيانات بما في ذلك المشاركة في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية (12 في المائة)؛ والوعي العام والمشاركة والتثقيف في مجال السلامة الأحيائية (12 في المائة) وبناء القدرات المؤسسية (11 في المائة) وتقييم المخاطر والخبرات العلمية والتقنية الأخرى (9 في المائة)؛ وتحديد الكائنات الحية المحورة بما في ذلك الكشف عنها (8 في المائة)؛ والتعاون العلمي والتقني والمؤسسي على المستويات دون الإقليمية والإقليمية والدولية (7 في المائة) وإدارة المخاطر (6 في المائة). غير أن عددا قليلا من الأطراف ذكر أنهم قد اضطلعوا بأنشطة تتعلق بالعناصر التالية: نقل التكنولوجيا (2 في المائة) وتداول المعلومات السرية (2 في المائة) وتدابير لمواجهة النقل غير المقصود و/أو غير المشروع للكائنات الحية المحورة عبر الحدود (3 في المائة)، مع مراعاة المخاطر على صحة الإنسان (4 في المائة) وتنفيذ متطلبات التوثيق بموجب المادة 18-2 من البروتوكول (4 في المائة) والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية (4 في المائة) والبحث العلمي في مجال السلامة الأحيائية فيما يتعلق بالكائنات الحية المحورة (5 في المائة).

8- وردا على السؤال 56 من شكل الإبلاغ، ذكر 114 طرفا الحاجة إلى مزيد من بناء القدرات في جميع العناصر الواردة أعلاه. وبالإضافة إلى ذلك، أشار 61 طرفا (43 في المائة من المجيبين على السؤال) أنهم في حاجة إلى المساعدة المالية والتقنية وبناء القدرات فيما يتعلق بالكائنات الحية المحورة الموجهة للاستخدام المباشر كأغذية أو كأعلاف أو للتجهيز، وفقا للفقرة 9 من المادة 11 من البروتوكول.[1]

9- وذكر تسعة وثمانون طرفا (62 في المائة من جملة المجيبين على السؤال 135) أنهم تلقوا دعما خارجيا أو استفادوا من أنشطة تعاونية مع أطراف آخرين في تنمية و/أو تعزيز مواردهم البشرية وقدراتهم المؤسسية في مجال السلامة الأحيائية. وكان هذا هو الحال لنسبة 78 في المائة من المجيبين على السؤال في أفريقيا، و63 في المائة في آسيا والمحيط الهادئ، و37 في المائة في وسط وشرق أوروبا، و95 في المائة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، و11 في المائة في مجموعة أوروبا الغربية والدول الأخرى، و74 في المائة في أقل البلدان نموا، و82 في المائة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتشير هذه الإجابات إلى أن كثيرا من الأطراف من الدول النامية، وخاصة أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية اعتمدت على الدعم الخارجي لبناء قدراتها في مجال السلامة الأحيائية. وتفيد التقرير بأن معظم هذا الدعم جاء من خلال قنوات متعددة الأطراف (39 في المائة)، وإلى حد كبير من مرفق البيئة العالمية. وجاء الجزء المتبقي من قنوات ثنائية (37 في المائة) وإقليمية (23 في المائة).

10- وذكر واحد وأربعون طرفا (29 في المائة من المجيبين) أنهم قدموا دعما لأطراف أخرى لتنمية و/أو تعزيز مواردها البشرية وقدراتها المؤسسية في مجال السلامة الأحيائية. ويشمل هذا 14 في المائة من المجيبين في أفريقيا، و26 في المائة في آسيا والمحيط الهادئ، و21 في المائة في وسط وشرق أوروبا، و52 في المائة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، و53 في المائة في مجموعة أوروبا الغربية والدول الأخرى، و8 في المائة في أقل البلدان نموا، و14 في المائة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتشير هذه الإجابات إلى وجود تعاون مستمر بين دول الجنوب في مجال السلامة الأحيائية رغم أن هذا التعاون يتم في إطار محدود.

11- وذكر ثمانية وستون طرفا (48 في المائة من المجيبين) أنهم نفذوا تقييما للاحتياجات في مجال بناء القدرات في فترة الإبلاغ الأخيرة، بما في ذلك 51 في المائة من المجيبين في أفريقيا، و43 في المائة في آسيا والمحيط الهادئ، و63 في المائة في وسط وشرق أوروبا، و62 في المائة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، و16 في المائة في مجموعة أوروبا الغربية والدول الأخرى، و38 في المائة في أقل البلدان نموا، و41 في المائة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. غير أن 39 طرفا فقط (27 في المائة من المجيبين) ذكروا أنهم أعدوا استراتيجية أو خطة عمل لبناء القدرات. ويشمل هذا 31 في المائة من المجيبين في أفريقيا، و29 في المائة في آسيا والمحيط الهادئ، و32 في المائة في وسط وشرق أوروبا، و29 في المائة في أمريكا اللاتينية والكاريبي، و11 في المائة في مجموعة أوروبا الغربية والدول الأخرى، و28 في المائة في أقل البلدان نموا، و27 في المائة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وتشير هذه الإجابات إلى أن كثيرا من هذه الدول لم تعتمد بعد نهجا نظاميا مترابطا لبناء القدرات من أجل تنفيذ البروتوكول.

12- وفيما يتعلق بالقدرات القائمة، ذكر عدد من الأطراف أنهم قد قاموا بإعداد أطرهم الوطنية للسلامة الأحيائية وأن بعضهم بصدد تنفيذ هذه الأطر بدعم من مرفق البيئة العالمية. وذكر 63 طرفا على الأقل (45 في المائة من المجيبين على السؤال 84) أنهم قد اكتسبوا القدرة المحلية اللازمة لإجراء تقييم للمخاطر، وأنشأ 95 طرفا (67 في المائة) آلية لإجراء تقييمات المخاطر وأعد 70 طرفا (50 في المائة) مبادئ توجيهية للقيام بذلك. وبالإضافة إلى ذلك، ذكر 35 طرفا (24 في

[1] وفقا للمعلومات المتاحة في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية، حتى تاريخ إعداد هذا التقرير، قدم 27 طرفا إلى غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية معلومات عن احتياجاتهم وأولوياتهم في مجال بناء القدرات (http://bch.cbd.int/database/results/?searchid=520609).

المائة من المجيبين على السؤال 34) أنهم يملكون القدرة اللازمة لكشف وتحديد الكائنات الحية المحورة وذكر 52 في المائة أن هذه القدرة موجودة إلى حد ما. وذكر بعض الأطراف أنهم أنشأوا معامل للكشف عن الكائنات الحية المحورة في حين حصل آخرون على أطقم الاختبار السريع.

13- ويشير التحليل الوارد أعلاه إلى أنه لا يزال يتعين على أطراف كثيرة أن تطبق استراتيجيات أو خطط عمل وطنية مترابطة لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. وفي عدد من البلدان الأطراف يبدو أن أنشطة بناء القدرات تنفذ بطريقة مخصصة ومفتتة وتكون في الغالب أحداثا تمثل أنشطة منعزلة تنفذها لمرة واحدة جهات مختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مبادرات بناء القدرات لا يبدو أنها تقوم على أساس عمليات الحصر المنتظمة وتقييم الاحتياجات. ومن الواضح أيضا أنه لا تزال توجد فجوات رئيسية في القدرات، لا سيما في المجالات التالية: النقل غير المقصود و/أو غير المشروع للكائنات الحية المحورة عبر الحدود،)، وتنفيذ متطلبات التوثيق وفقا للمادة 18-2 من البروتوكول، وتداول المعلومات السرية، والاضطلاع بالبحث العلمي في مجال السلامة الأحيائية فيما يتعلق بالكائنات الحية المحورة، مع مراعاة الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والمخاطر على صحة الإنسان عند اتخاذ القرار فيما يتعلق بالكائنات الحية المحورة.

14- وقد يرغب اجتماع الأطراف في الإحاطة علما بالحالة والاتجاهات الراهنة في بناء القدرات على النحو الذي أوجزت به أعلاه وتقديم التوجيه بشأن التدابير اللازمة لمواجهة الفجوات والتحديات التي يتم تحديدها وتحسين الجهود الوطنية والعالمية الرامية إلى بناء القدرات المناسبة لتنفيذ البروتوكول على النحو المستهدف في الخطة الاستراتيجية للبروتوكول.

باء- تقرير عن حالة تنفيذ خطة العمل

15- عملا بالفقرة 6 من المقرر BS-III/3، والفقرة 4 من المقرر BS-IV/3 والفقرة 2 من المقرر BS-V/3 أصدر الأمين التنفيذي إخطارا في فبراير/شباط 2011 يدعو الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية إلى تقديم تقارير عن أنشطتها والتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل، وكذلك المعلومات ذات الصلة التي قد تيسر الاستعراض الشامل لخطة العمل المحدثة. واستجابة لذلك، وردت تقارير من: بوليفيا والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه (النمسا وبلغاريا وجمهورية التشيك وإيطاليا وليتوانيا وهولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا والسويد) وماليزيا. ويمكن الاطلاع على تجميع يضم كل المعلومات المقدمة كوثيقة إعلامية (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/INF/4).

16- وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية التالية تحديثات لأنشطتها في مجال بناء القدرات في الاجتماعين التنسيقيين السابع والثامن: النمسا وكمبوديا وجمهورية التشيك وإيطاليا وليبريا وهولندا وجمهورية مولدوفا ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة والشبكة الإقليمية لمبادرات الزراعة والبيئة - أفريقيا. وتم تجميع التحديثات وإتاحتها في الاجتماعين في الوثيقتين الإعلاميتين UNEP/CBD/BS/CM-CB/7/INF/1 وUNEP/CBD/BS/CM-CB/8/INF/1.[2]

17- وأبلغت معظم التقديمات عن التقدم المحرز في إطار الأنشطة السابقة والحالية المتعلقة ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. وذكر أن قليلا من المشاريع/المبادرات الجديدة المتعلقة بالسلامة الأحيائية قد نفذت منذ آخر اجتماع للأطراف.

---

[2] يمكن الاطلاع على الوثيقتين من خلال موقعي اجتماع التنسيق السابع المنعقد في الفترة 4-6 أبريل/نيسان 2011 في تشيزيناو، جمهورية مولدوفا (http://bch.cbd.int/protocol/meetings/documents.shtml?eventid=4730) واجتماع التنسيق الثامن المنعقد في الفترة 12-14 مارس/آذار 2012 في براغ، جمهورية التشيك (http://bch.cbd.int/protocol/meetings/documents.shtml?eventid=4978).

18- ويكشف استعراض التقديمات الواردة أن الزخم اللازم لبناء القدرات بموجب البروتوكول تباطأ في السنوات القليلة الماضية. وفي حين تشير المعلومات المقدمة في التقارير الوطنية الثانية إلى أن أطرافا كثيرة، لا سيما أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية، لا تزال تفتقر إلى القدرة المطلوبة لتنفيذ البروتوكول بشكل فعال، وأن مستوى الدعم المقدم لبناء القدرات يتراجع بمعدلات بالغة السرعة. وقد يرغب اجتماع الأطراف في النظر في اتخاذ تدابير لتحسين حشد الموارد من أجل بناء القدرات.

19- وأجرى التقييم المستقل لخطة العمل، ضمن جملة أمور أخرى، تقديرا للتقدم المحرز نحو تنفيذها. وأشار التقرير إلى إحراز تقدم بشكل عام نحو تحقيق أهداف خطة العمل. ونفذ عدد من مبادرات بناء القدرات التي تسهم في تحقيق العناصر المختلفة لخطة العمل على المستويات الوطني والإقليمي والدولي بدعم من وكالات مانحة مختلفة ومرفق البيئة العالمية ووكالات الأمم المتحدة. غير أن قليلا من المشاريع/الأنشطة أسهم، كما ذكر في الفقرتين 8 و9 أعلاه، في بناء القدرات في العناصر التالية من خطة العمل: تداول المعلومات السرية ونقل التكنولوجيا وتنفيذ متطلبات التوثيق والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية.

20- وفيما يتعلق بالقدرات المؤسسية، يتضح من التقارير الوطنية الثانية أنه قد تم إحراز بعض التقدم من حيث وضع مشاريع أطر وطنية تتعلق بالسياسات والجوانب القانونية والإدارية في مجال السلامة الأحيائية. وحتى 30 مايو/أيار 2012، أعدت 118 دولة على الأقل مشاريع أطر وطنية للسلامة الأحيائية بدعم من مرفق البيئة العالمية.[3] غير أنه لم تسن حتى الآن القوانين ذات الصلة بالسلامة الأحيائية في عدد كبير من البلدان الأطراف. وأنشأت أطراف كثيرة أيضا نظما إدارية لاتخاذ القرار بشأن الكائنات الحية المحورة رغم أنها لا تعمل بكامل قوتها. وبشكل عام، في حين توجد حاجة إلى مزيد من التطوير للنظم التنظيمية والإدارية في بعض الدول، فإن هذه النظم لم تعد تمثل الأولويات الملحة التي كانت تمثلها عند اعتماد خطة العمل. وفي الوقت الراهن، فإن أهم احتياجات القدرة المؤسسية في كثير من البلدان تتمثل في إعداد البنية الأساسية والقدرات التقنية اللازمتين.

21- وفيما يتعلق بتنمية الموارد البشرية، نفذت أنشطة تدريبية وحلقات عمل عديدة حسبما ينعكس ذلك في سجلات غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. غير أنه حسبما لوحظ في تقارير تقييم مختلفة، بما فيها التقرير الخاص بتقييم أنشطة تنمية القدرات في مجال التكنولوجيا الأحيائية والسلامة الأحيائية الذي نشره معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم المتحدة[4] في 2008 وتقييم مشاريع السلامة الأحيائية الممولة من مرفق البيئة العالمية، فإن كثيرا من حلقات العمل كانت إلى حد كبير على مستوى نشر الوعي أو التمهيد.

22- وفيما يتعلق بإدارة البيانات وتبادل المعلومات، فقد كانت غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية أداة فعالة لتبادل المعلومات وقدمت إسهامات ملموسة لتيسير جهود بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. كما شملت مبادرات عديدة لبناء القدرات عناصر ساعدت في دعم الجهود المبذولة لزيادة الوعي العام والتثقيف والمشاركة فيما يتعلق بالكائنات الحية المحورة. وحسبما ذكر في القسم السابق، أحرز بعض التقدم أيضا في بناء القدرات في مجال تقييم المخاطر وإدارتها. كما اضطلع ببعض المبادرات في مجال بناء القدرات في مجالات علمية وتقنية رئيسية، بما في ذلك التدريب على الكشف عن الكائنات الحية المحورة وإنشاء المعامل للكشف عن الكائنات الحية المحورة وتحليلها.

[3] يمكن الاطلاع على قائمة الدول التي أعدت أطرا وطنية للسلامة الأحيائية من خلال الموقع: http://www.unep.org/biosafety/.

[4] UNU-IAS (2008). Internationally Funding Training in Biosafety and Biotechnology: Is it Bridging the Genetic Divide? (page 105): http://www.ias.unu.edu/resource_centre/Internationally%20Funded%20Training%20in%20Biotechnology%20and%20Biosafety_Is%20it%20Bridging%20the%20Biotech%20Divide.pdf.

23- وذكر تقرير التقييم المستقل لخطة العمل أن نقص التمويل هو التحدي الأكبر الذي يؤثر على تنفيذ خطة العمل. وعلى الرغم من أن عددا من الأنشطة المتعلقة ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية تلقى دعما ماليا من مصادر مختلفة في السنوات الأولى التي أعقبت اعتماد البروتوكول، فقد كان هناك تناقص ملموس في هذا الدعم في السنوات القليلة الماضية. وفي الوقت الحالي يوجد عدد قليل جدا من مشاريع السلامة الأحيائية الثنائية المستمرة. ويعتمد معظم الأطراف على مرفق البيئة العالمية باعتباره المصدر الوحيد لتمويل مشاريع بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. وزاد من تفاقم هذا التحدي التراجع الواضح في كمية موارد مرفق البيئة العالمية المخصصة لمشاريع السلامة الأحيائية بعد استحداث إطار تخصيص الموارد في عام 2005، والذي حل محله نظام التخصيص الشفاف للموارد في عام 2010.

24- وبموجب نظام التخصيص الشفاف للموارد، والذي كان الهدف منه التأكد من أن تكون الأنشطة موجهة قطريا وقائمة على أساس الأولويات الوطنية، يجري حاليا جمع التمويل المطلوب للسلامة الأحيائية مع الأموال المتاحة لجميع المسائل الأخرى التي تندرج تحت المجال البؤري للتنوع الأحيائي. وعلي هذا الأساس، يطلب إلى الدول أن تحدد أولوياتها من بين المسائل المختلفة المتعلقة بالتنوع البيولوجي (بما فيها السلامة الأحيائية) والاستفادة من مخصصاتها القطرية الإرشادية تبعا لذلك. ومن المؤسف أنه بسبب محدودية المخصصات القطرية والأولويات الكثيرة المتنافسة داخل إطار المجال البؤري للتنوع الأحيائي، فإنه يبدو أن هناك عزوفا عاما من جانب كثير من الدول عن استخدام جزء من مخصصاتها من أجل أنشطة السلامة الأحيائية التي تكون ذات طابع وقائي واحترازي واستراتيجي مقارنة بمسائل من قبيل المناطق المحمية التي يمكن أن تحقق نتائج مرئية فورية. وبالتالي, فقد انخفض تمويل مرفق البيئة العالمية للسلامة الأحيائية بشكل ملموس منذ نهاية فترة تجديد الموارد الثالثة لمرفق البيئة العالمية في عام 2006.

25- وقد يرغب اجتماع الأطراف في الإحاطة علما بالحالة والاتجاهات الراهنة لبناء القدرات على النحو الذي أوجزت به أعلاه وتقديم التوجيه بشأن التدابير اللازمة لمواجهة الفجوات والتحديات التي يتم تحديدها والاستراتيجيات اللازمة لتحسين الجهود الرامية إلى بناء القدرات المناسبة لتنفيذ البروتوكول على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، على النحو المتوخى في الخطة الاستراتيجية للبروتوكول.

ثالثا- النُهج الاستراتيجية لتحسين مبادرات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية

26- وفقا للفقرة 19 من المقرر BS-V/3، نظم الأمين التنفيذي، من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية "منتدى عن طريق الإنترنت حول النهج الاستراتيجية لبناء القدرات من أجل السلامة الأحيائية والاستعراض الشامل لخطة عمل بناء القدرات" من 20 فبراير/شباط حتى 4 مايو/أيار 2012.[5] وأُرسل إخطار بتاريخ 9 فبراير/شباط 2012 يدعو جميع نقاط الاتصال الوطنية والمنظمات المعنية إلى المشاركة في المنتدى. وأرسلت رسالة تذكيرية في 29 فبراير/شباط. غير أن مستوى المشاركة في المنتدى في تلك الفترة كان منخفضا بشدة. ولمنح الحكومات والمنظمات المعنية فرصة أخرى للتعبير عن آرائها واقتراحاتها، لا سيما فيما يتعلق بالنهج الاستراتيجية لتحسين تصميم وتسليم مبادرات بناء القدرات وأثرها، أعيد فتح المنتدى في يوليه/تموز ولمدة أسبوعين. غير أنه لم يحدث تحسن في مستوى المشاركة.

27- ونظرا لعدم وجود تقديمات كافية عن طريق الإنترنت، أعد الأمين التنفيذي التحليل التالي للنهج الاستراتيجية لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، بناء على استعراض للتقارير الموجودة، بما في ذلك التقرير الخاص بالتقييم المستقل لخطة العمل (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/INF/2)، واستعراض الخبراء لفعالية النهج المختلفة لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، التي أعدها برنامج الأمم المتحدة للبيئة للاجتماع الخامس للأطراف (UNEP/CBD/BS/COP-

[5] يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالمنتدى، بما في ذلك مجموعات النقاش، من خلال الموقع: http://bch.cbd.int/onlineconferences/portal_art22/cbforum2012.shtml.

(MOP/5/INF/9، والتقييم العالمي لأنشطة تنمية القدرات في مجال التكنولوجيا البيولوجية والسلامة الأحيائية الذي نشره معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم المتحدة في عام 2008؛ وتقييم دعم مرفق البيئة العالمية للسلامة الأحيائية المنشور في عام 2006.[6]

28- وتشير التقارير إلى أن الحكومات والمنظمات المعنية قد اتبعت نُهجا مختلفة لبناء القدرات، تراوحت بين النهج القائمة على المشاريع والنهج البرنامجية؛ والنهج القصيرة الأجل والنهج الطويلة الأجل؛ والنهج الوطنية والإقليمية والمشاريع الجامعة العالمية؛ والنهج من أسفل إلى أعلى والنهج من أعلى إلى أسفل؛ والنهج الكلية والنهج القائمة على الوحدة/المهمة الوحيدة؛ والتدخلات المتكاملة والتدخلات القائمة بذاتها؛ والنهج الموحدة والنهج المعدة لتناسب كيانات محددة؛ والنهج القائمة على النتائج والنهج القائمة على العمليات. وبالإضافة إلى ذلك، تستخدم مجموعة واسعة من طرائق بناء القدرات، بما فيها الحلقات الدراسية وحلقات العمل، والتعليم الرسمي الذي يؤدي إلى الحصول على مؤهلات جامعية (درجات أو دبلومات)، وتبادل أعضاء هيئة التدريس والزيارات الدراسية، والمساعدة التقنية (بما فيها مشورة الخبراء أو توفير المعدات التقنية)، والتدريب في موقع العمل (التدريب والتوجيه والدوران الوظيفي وما إلى ذلك)؛ والمنح والبحوث المشتركة؛ وشبكات التعلم من خلال النظراء؛ وتوفير النفاذ إلى مستودعات المعلومات (قواعد البيانات والمكتبات الافتراضية ومواقع الإنترنت وما إلى ذلك).

29- وأبرزت التقارير التي تم استعراضها عددا من نقاط الضعف الرئيسية في النهج الحالية لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية. وعلى سبيل المثال، فإن كثيرا من الأطراف والحكومات الأخرى *تفتقر إلى الاستراتيجيات أو خطط العمل الوطنية المترابطة لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية* مما يترتب عليه حالة تبدأ فيها أنشطة بناء القدرات وتنفذ بطريقة مخصصة ومفتتة. وفي التقارير الوطنية الثانية، أشار 39 طرفا فقط (27 في المائة من المجيبين) إلى أنهم قد أعدوا استراتيجية أو خطة عمل لبناء القدرات. وقد يرغب اجتماع الأطراف في أن يحث الأطراف على إعداد استراتيجيات وطنية تحدد القدرات التي يتعين بناؤها، ولمن، وفي أي مواضيع، ولأي هدف؟ ويمكن أن تساعد مجموعة واضحة من الأهداف الوطنية الاستراتيجية، يتم الاتفاق عليها بشكل مشترك بين المستفيدين والمقدمين في توجيه الموارد بشكل فعال نحو الاحتياجات المهمة، وتحسين أوجه التآزر، وكفالة تركيز أنشطة بناء القدرات على المجالات الاستراتيجية واستهداف الأطراف المحددة، مع وضع الخطة الاستراتيجية للبروتوكول في الحسبان.

30- *كما يبدو أن كثيرا من مبادرات بناء القدرات* في مجال السلامة الأحيائية تفتقر إلى التقييم الدقيق في مرحلة التصميم وأن كثيرا منها لا يقوم على أساس عمليات الحصر المنتظمة وتقييم الاحتياجات. وحسبما ورد في التقارير الوطنية الثانية، فإن 68 طرفا فقط (48 في المائة من المجيبين) نفذوا تقييما لاحتياجات بناء القدرات في فترة الإبلاغ الأخيرة. وذكر تقرير معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم المتحدة أن معظم تقييمات الاحتياجات تمت بطريقة مخصصة تفتقر إلى التركيز. وتم تجميعها من خلال عملية حصر بسيطة، تضمنت في الغالب استبيانات تقوم على الاختيارات المتعددة للاحتياجات المحتملة أو أسئلة إيحائية تسفر عن قوائم طويلة من الاحتياجات التي تفتقر إلى الترتيب حسب الأولوية. ولكي تكون مبادرات بناء القدرات أكثر استراتيجية وتوجها نحو الطلب وفعالية، قد يرغب اجتماع الأطراف في اتخاذ تدابير لتشجيع الأطراف ومساعدتها على الاضطلاع بتقييمات منتظمة وتشاركية.

[6] يمكن الاطلاع على تقرير تقييم دعم مرفق البيئة العالمية للسلامة الأحيائية (2006) من خلال الموقع:
https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/7034/364060v20Biosafety1Full1Report01PUBLIC1.pdf?sequence=1.

31- وهناك *تركيز واضح على* الحلقات الدراسية وحلقات العمل *القصيرة الأجل* باعتبارها آليات التسليم الرئيسية لتنمية الموارد البشرية وتم تقديم كثير من عمليات التدريب بطريقة مخصصة باعتبارها أحداثا تتم لمرة واحدة، مع أوجه تآزر محدودة فيما بينها وبدون متابعة فعالة. وبالإضافة إلى ذلك، كان معظمها على مستوى عام لنشر الوعي أو التمهيد. وحسبما ذكر في استعراض خبراء برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومن جانب أحد المشاركين في المنتدى القائم على الإنترنت، فإن حلقات العمل التدريبية القصيرة الأجل كانت مفيدة قبل عدة سنوات عندما كانت السلامة الأحيائية موضوعا جديدا بالنسبة إلى معظم الناس، بمن فيهم موظفو الحكومة. غير أن زمن الدورات التدريبية وحلقات العمل العامة التي تهدف إلى التعريف بالسلامة الأحيائية قد مضى. وفي هذا الصدد، قد يرغب اجتماع الأطراف أيضا في أن يحث الأطراف والمنظمات المعنية، وفقا لما يناسبها، على:

(أ) التركيز على تدريب أكثر تعمقا واستدامة يرتبط بمجالات المسؤوليات المهنية وبالتثقيف الطويل الأجل للأشخاص في المجالات الرئيسية للسلامة الأحيائية (تقييم المخاطر وإدارة المخاطر والكشف عن الكائنات الحية المحورة وغير ذلك) من خلال دورات رسمية على مستوى الدراسات الجامعية والدراسات العليا بهدف إعداد كادر من خبراء السلامة الأحيائية في المجالات المختلفة؛

(ب) اتخاذ نهج أكثر انتظاما في التدريب على السلامة الأحيائية يتضمن تقييم احتياجات التدريب ووضع أهداف تدريبية واضحة وتصميم وتنفيذ برامج تدريبية تستخدم فيها مجموعة واسعة من الطرائق والأدوات (بما في ذلك العروض والمناقشات التفاعلية والتمرينات ودراسات الحالة والتمرينات العملية في المعامل والزيارات الميدانية) وتقييمات لأنشطة التدريب وضمان المتابعة الفعالة؛

(ج) اعتماد نهج معدة لتناسب أغراضا خاصة في التدريب على السلامة الأحيائية. وفي حين أم مجموعات أدوات التدريب الموحدة قد تكون ملائمة في بعض الحالات، فإن النهج القائم على فكرة أن "حجما واحدا يناسب الجميع" في التدريب له عيوبه بشكل عام بسبب اختلاف الاحتياجات والظروف بين الدول التي غالبا ما تطلب حلولا معدة لما يناسبها؛

(د) التركيز على نهج "تدريب المدربين" لخلق تأثير "كرة الثلج" وتعزيز عملية مستمرة لبناء المعارف والمهارات على مستويات مختلفة. ولكي يكون هذا النهج فعالا، من المهم ضمان حصول المدرِبين الذين تم تدريبهم على الدعم المؤسسي اللازم والهياكل والمرافق والموارد التي تمكنهم من تدريب الآخرين؛

(هـ) استطلاع إمكانية تعظيم الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لزيادة فرص التعلم عن بعد، بما في ذلك استخدام الوحدات التفاعلية للتعليم الإلكتروني عن طريق الإنترنت وعلى الاسطوانات المدمجة. وحسبما ذكر في التقييم المستقل لخطة العمل، فإن توفير وحدات التعليم الإلكتروني سوف يساعد الأطراف على الاضطلاع بأنشطة لتنمية القدرات بمفردهم. كما سيزيد من عدد الأشخاص المستفيدين من التدريب وبطريقة تحقق جدوى التكلفة؛

(و) النظر في إضفاء الطابع المؤسسي على عمليات التدريب القصيرة الأجل (بما في ذلك الحلقات الدراسية وحلقات العمل والدورات التدريبية القصيرة الأجل)، بحيث تأخذ مؤسسات وطنية أو إقليمية مختارة، بما فيها الجامعات أو معاهد البحوث زمام القيادة في تقديم هذه العمليات التدريبية بصفة منتظمة بدلا من اضطلاع فرادى الإدارات والمنظمات الحكومية المختلفة بتقديم الحلقات الدراسية وحلقات العمل على أساس أهداف مخصصة، تنفذ لمرة واحدة فقط. وسوف يساعد ذلك على تحسين جودة هذه التدريبات وفعاليتها وأثرها وتكاملها واستدامتها؛

(ز) تنويع نهج تنمية الموارد البشرية لتتجاوز الحلقات الدراسية وحلقات العمل وتشمل التعليم الرسمي وبرامج التدريب والتعلم بالممارسة (بما في ذلك التدريب في موقع العمل والنصح وتبادل أعضاء هيئة التدريس والمنح

الدراسية والزيارات الدراسية) والتعلم من خلال النظراء عن طريق إقامة الشبكات المهنية والتعليم الذاتي (من خلال دورات على الإنترنت).

32- كما أن *اختيار من يحصلون على التدريب وأنشطة بناء القدرات الأخرى يعتبر مسألة يتعين إيلاؤها العناية الواجبة*. ذلك أن بعض التقارير أشارت إلى أنه كثيرا ما يتم اختيار نفس الأفراد (وهم عادة من المسؤولين الحكوميين) لحضور الأنشطة التدريبية التي تنظم في إطار المبادرات المختلفة لبناء القدرات. وفي بعض البلدان، أدى ذلك إلى حالة يتمتع فيها عدد قليل من الأشخاص بالخبرات اللازمة ويشاركون في كل الأنشطة المتعلقة ببناء القدرات مما يشكل خطرا محتملا في حالة دوران الموظفين. وقد يكون مما تنصح به الأطراف توسيع دائرة الأفراد المدربين على المستوى الوطني الذين يمكنهم البدء في أنشطة السلامة الأحيائية واستدامتها. وبالإضافة إلى صناع السياسات وواضعي التنظيمات ومسؤولي الإنفاذ، ينبغي أن توضع في الاعتبار الجهات الفاعلة الرئيسية الأخرى من خارج الحكومة، بما في ذلك علماء البحوث وأساتذة الجامعات والمشاركون من المجتمع المدني عند تنظيم العمليات التدريبية في مجال السلامة الأحيائية.

33- *واتبعت مبادرات كثيرة لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية نهجا قصير الأجل إلى متوسط الأجل* (يتراوح بين سنة واحدة وثلاث سنوات). غير أن تنمية القدرات، حشبما ورد في استعراض خبراء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، هي عملية طويلة الأجل، يمكن أن تستمر لعدة سنوات، وخاصة في البلدان التي تكون خطوط أساس قدراتها منخفضة. وما أنجز حتى الآن لا يمثل إلا خطوة مبدئية في العملية الطويلة الأجل لبناء قدرات مستدامة حتى تعمل الأطر الوطنية للسلامة الأحيائية بكامل طاقتها. وقد يرغب اجتماع الأطراف في تشجيع الأطراف على استخدام منظور طويل الأجل لبناء القدرات في سياق الاستراتيجيات الوطنية لبناء القدرات والخطة الاستراتيجية للبروتوكول. كما يمكن تشجيع الأطراف على اتخاذ نهج مرحلي متعدد السنوات لبناء القدرات.

34- وحسبما ذكر في التقييم المستقل لخطة العمل وتقييم دعم مرفق البيئة العالمية، فإن عددا من *مشاريع السلامة الأحيائية يفتقر إلى التدابير الاستباقية لضمان استدامة نتائج المشروع* عند توقف تمويل المشروع. وقد يرغب اجتماع الأطراف في دعوة الأطراف إلى تطبيق تدابير تشجع على الاحتفاظ بالقدرات وتيسير النفاذ إلى قواعد البيانات على الإنترنت والمجلات العلمية ووحدات التدريب القائمة على الإنترنت والنفاذ إلى الخبراء الدوليين من خلال التعاون المستمر وإقامة الشبكات وتبادل الخبرات.

35- وفي العديد من البلدان، *لا يتم إدراج أنشطة السلامة الأحيائية في خطط التنمية الوطنية والسياسات والبرامج القطاعية الأوسع نطاقا*، بما في ذلك الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. وقد يرغب اجتماع الأطراف في أن يحث الأطراف على اتخاذ خطوات استباقية لإدراج السلامة الأحيائية في القطاعات المعنية، وخاصة التعاون مع نقاط اتصال اتفاقية التنوع البيولوجي أثناء التنقيح المستمر للاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي لإدماج أهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

36- وكشفت تقارير مختلفة أيضا عن أن عددا من *مشاريع بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية لا تخضع للمتابعة، والتقييم والإبلاغ بصورة منتظمة*. ولم تنشر تقارير التقييم الخاصة بالعديد من مشاريع السلامة الأحيائية السابقة. وقد يرغب اجتماع الأطراف في أن يحث الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية على إجراء تقييمات لمشاريع السلامة الأحيائية فيها بناء على مؤشرات يتفق عليها مسبقا وتبادل التقارير من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية.

37- وأخيرا، وحسبما ورد في تقارير مختلفة، اعترفت دول كثيرة *بأهمية النهج الإقليمي لبناء القدرات*. غير أنه يتعين أن تكون المبادرات الإقليمية ودون الإقليمية بدافع قطري. وقد يرغب اجتماع الأطراف في أن يدعو الأطراف والحكومات

الأخرى والمنظمات المعنية التي لم تفعل ذلك بعد إلى النظر في اتخاذ نهج إقليمي لتعزيز تبادل المعلومات والموارد التقنية وتحسين الترابط والتآزر بين أنشطة بناء القدرات وتعظيم الاستفادة من الموارد المؤسسية والتقنية والبشرية المتاحة في إقليم ما.

38- وبشكل عام، أوضحت تقارير مختلفة أن النهج الحالية لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية لم تكن ذات فعالية. وهناك حاجة إلى تحسين النهج من المنظورين المفاهيمي والتشغيلي. وقد يرغب اجتماع الأطراف في أن ينظر في التجميع المشار إليه أعلاه وتقديم التوجيه لمساعدة الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية على تحسين مبادراتها لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية.

رابعا- تقرير عن تنفيذ آلية التنسيق

39- أنشئت آلية التنسيق لتنفيذ خطة العمل لتيسير تبادل المعلومات بغية دعم الشراكات وتعظيم أوجه التكامل والتآزر بين المبادرات المختلفة لبناء القدرات. ويعرض هذا القسم تقريرا موجزا عن تنفيذ آلية التنسيق ويطرح مقترحات لتبسيطها وتحسينها. واعتمد التقرير على المعلومات المتاحة في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية والمعلومات الواردة إلى الأمانة من الأطراف والمعلومات المتضمنة في تقرير التقييم المستقل لخطة العمل:

(أ) *فريق الاتصال* أسدى مشورة للأمين التنفيذي بشأن عدد من المسائل، بما فيها مشورة بشأن التدابير الرامية إلى تحسين قائمة خبراء السلامة الأحيائية ولعب دورا رئيسيا في إعداد العناصر المتعلقة ببناء القدرات في مشروع الخطة الاستراتيجية للبروتوكول ومشروع برنامج العمل بشأن التوعية العامة والتثقيف والمشاركة. وعقد فريق الاتصال حتى الآن تسعة اجتماعات؛[7]

(ب) *قواعد البيانات الخاصة ببناء القدرات* يسرت تبادل معلومات عن مشاريع بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية والفرص الانفرادية والدورات الأكاديمية والاحتياجات القطرية. وأدرج في قواعد البيانات أكثر من 370 سجلا حول مبادرات بناء القدرات (المشاريع والفرص/الأنشطة الانفرادية/القائمة بذاتها مثل المنح الدراسية، والدورات الأكاديمية بشأن السلامة الأحيائية) مما وفر مجموعة واسعة من المعلومات المفيدة. وتتمثل نقطة الضعف الرئيسية في هذا العنصر في الاعتماد على الحكومات والمنظمات المعنية لتحميل وتنزيل معلوماتها وهو ما لم يتم بصورة منتظمة؛

(ج) *اجتماعات التنسيق* وفرت منتدى مفيدا لأصحاب المصلحة المعنيين لتبادل المعلومات والخبرات والأفكار حول كيفية تحسين بناء القدرات لمسائل محددة وإقامة شبكات وبناء العلاقات. وعقدت حتى الآن ثمانية اجتماعات تنسيق للحكومات والمنظمات التي تنفذ أو تمول أنشطة لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية.[8] وأصدرت الاجتماعات عددا من التوصيات حول التدابير اللازمة لتحسين قدرات الأطراف في مسائل تقنية مختلفة تحتاج إلى التوجيه والدعم في مجال بناء القدرات. وفي بداية الأمر كان مستوى المشاركة في الاجتماعات جيدا ولكن تراجعت نسبة المشاركة في السنوات الماضية. ولم تشارك الوكالات المانحة بدور فعال حسبما كان متوقعا وكان ذلك من أسباب تقويض أسس فعالية الاجتماعات حيث كان من أهم الأهداف الجمع بين المانحين والدول الحاصلة على الدعم. وقد حان الوقت للنظر من جديد فيما إذا كانت

[7] يمكن الاطلاع على تقارير اجتماعات فريق الاتصال من خلال الموقع: http://bch.cbd.int/protocol/cpb_art22_liaison.shtml.

[8] يمكن الاطلاع على تقارير اجتماعات التنسيق من خلال الموقع: http://bch.cbd.int/protocol/cpb_art22_meetings.shtml. كما عقدت أيضا ثلاثة اجتماعات لمؤسسات جامعية ومنظمات معنية بالتثقيف والتدريب في مجال السلامة الأحيائية.

اجتماعات التنسيق هذه ضرورية حقا بالنظر إلى تراجع عدد مشاريع السلامة الأحيائية. وربما يمكن تبادل المعلومات بوسائل أخرى غير الاجتماعات؛

(د) *آلية تبادل المعلومات وإقامة الشبكات* تضم في الوقت الحالي مركز موارد معلومات السلامة الأحيائية وبوابة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، وقد تم إنشاء الاثنين في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية.[9] ويعتبر مركز موارد معلومات السلامة الأحيائية "مكتبة افتراضية" في الأساس تتكون من منشورات وأدوات وموارد معلومات مختلفة. وبشكل عام، نُفذ مركز موارد معلومات السلامة الأحيائية بنجاح. ويحتوي في الوقت الحالي على أكثر من 372 1 سجلا عن مواضيع مختلفة تتعلق بالسلامة الأحيائية، بما في ذلك 85 سجلا عن بناء القدرات (مثلا، تقارير تقييم المشاريع وأطقم الأدوات وتقارير عن حلقات العمل). وتشمل البوابة الإلكترونية لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية برامج تتيح للأفراد المهتمين أو المشاركين في الأنشطة المتعلقة ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية والبحوث تبادل المعلومات وإقامة الشبكات من خلال منتديات النقاش الإلكترونية والبوابات التعاونية وأماكن العمل المقيدة على مجموعات أو شبكات محددة من الخبراء في مسائل محددة، وكان نجاحها محدودا حتى الآن. ونُظمت حتى الآن ثلاثة منتديات إلكترونية حول بناء القدرات. غير أن المشاركة في هذه المنتديات كانت منخفضة نسبيا. كما أنشئت بوابة تعاونية لبناء قدرات موظفي الجمارك في عام 2008؛[10]

(هـ) *آلية الإبلاغ* تم تشغيلها من خلال قاعدة بيانات بناء القدرات.[11] وتم إدخال عنصر/خانة إضافية في الشكل المشترك لمبادرات بناء القدرات (المشاريع و/أو الفرص الانفرادية) لتمكين الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية من إدراج أو رفع تقارير (تقارير مرحلية أو تقارير نهاية الدورة) عن هذه المبادرات كجزء من نفس السجل، بدلا من إنشاء قاعدة بيانات منفصلة لهذه التقارير حسبما كان متصورا عند إنشاء آلية التنسيق. وقُدم حتى الآن 16 تقريرا في قاعدة بيانات بناء القدرات من مجموع 370 مبادرة لبناء القدرات سجلت في قاعدة البيانات. ويشير هذا المستوى المنخفض للإبلاغ إلى أن هذا العنصر لم ينفذ بنجاح. وقد يرغب اجتماع الأطراف في تقديم التوجيه حول كيفية تحسين تبادل التقارير الخاصة بمبادرات بناء القدرات المنتهية لتمكين الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية من التعلم من التجارب والإنجازات وقصص النجاح والدروس المستفادة من بعضها البعض.

40- وذكر تقرير التقييم المستقل لخطة العمل أن آلية التنسيق، رغم عدم تحقيق الهدف منها بالكامل، لعبت بشكل عام دورا رئيسيا في تيسير تبادل المعلومات والخبرات بشأن مبادرات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية وخاصة من خلال قواعد بيانات بناء القدرات التي أنشئت في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية، وفي السنوات القليلة الأولى، من خلال اجتماعات التنسيق. غير أن التقرير أشار أيضا إلى أنه لا توجد دلائل كثيرة على التنسيق الفعلي بين أصحاب المصلحة، مثلا من خلال خطط العمل المشتركة أو إعداد الاستراتيجيات التي يمكن أن تعزى مباشرة إلى آلية التنسيق. ودعا التقرير، في هذا الصدد، إلى استعراض عمل آلية التنسيق، بما في ذلك استعراض الحاجة إلى اجتماعات التنسيق والغرض منها ووسائلها التنظيمية. وأكد تقرير معهد الدراسات العليا التابع لجامعة الأمم المتحدة على أهمية التنسيق والتعاون بين مبادرات بناء القدرات وبرامج دعم المانحين وأكد على الحاجة إلى فحص دور آلية التنسيق وأهميتها في المستقبل.

---

[9] يمكن الاطلاع على BIRC من خلال الموقع: http://bch.cbd.int/database/resources. وإلى بوابة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية من خلال الموقع: http://bch.cbd.int/onlineconferences/portal_art22/cb_main.shtml.

[10] يمكن الاطلاع على البوابة الخاصة ببناء القدرات لموظفي الجمارك من خلال الموقع: https://bch.cbd.int/onlineconferences/portal_art18/htpi_customs.shtml.

[11] قاعدة بيانات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية: http://bch.cbd.int/database/activities/.

41- واستعرض فريق الاتصال المعني ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، في اجتماعه التاسع، التدابير اللازمة لتحسين آلية التنسيق لتنفيذ خطة العمل، وأسدى مشورة بشأنها. وأبدى أعضاء فريق الاتصال الملاحظات والتوصيات التالية:

(أ) لايزال الهدف الأصلي لآلية التنسيق صالحا. غير أنه يتعين تحسينه ليضع في الاعتبار التطورات التي حدثت منذ اعتماد آلية التنسيق؛

(ب) لم يتحقق بالكامل أحد الأهداف المنشودة من اجتماعات التنسيق وهو جمع الجهات المانحة/الوكالات التي تقدم الدعم التقني والبلدان التي تتلقى الدعم. ويرجع بعض السبب في ذلك إلى الأولوية المنخفضة التي أولتها الوكالات المانحة للسلامة الأحيائية والمشاركة المحدودة من الوكالات المانحة في الاجتماعات. وفي هذا الصدد، أوصي بأن تستكشف الأطراف في البروتوكول والأمانة إمكانيات تحسين مشاركة الوكالات المانحة؛

(ج) يتعين تحسين مشاركة المؤسسات والمنظمات المنفذة في اجتماعات التنسيق بغية تعزيز أوجه التآزر وتجنب الازدواجية؛

(د) لعبت اجتماعات التنسيق بشكل متزايد دورا في رفع توصيات مباشرة إلى اجتماعات الأطراف بشأن بناء القدرات فيما يتعلق بمسائل/مواضيع تقنية محددة مختلفة. وأدى ذلك إلى التداخل في ولاية فريق الاتصال إلى حد ما. وفي هذا الصدد، كانت هناك توصية بأن تركز اجتماعات التنسيق على تيسير تبادل المعارف والآراء والخبرة التشغيلية.

42- ورفع فريق الاتصال أيضا التوصيات التالية فيما يتعلق بعناصر آلية التنسيق في ضوء الخبرة التشغيلية منذ إنشائها في عام 2004:

(أ) دمج العنصر 5 (آليات الإبلاغ) مع العنصر 2 (قواعد بيانات بناء القدرات) نظرا إلى ارتباطهما تشغيليا في الوقت الحالي؛

(ب) دمج العنصر 3 (تبادل المعلومات وآلية إقامة الشبكات) والعنصر 4 (اجتماعات التنسيق وحلقات العمل) في عنصر واحد. وسيتمثل تركيز هذا العنصر على تيسير تبادل المعلومات والخبرات والممارسات الجيدة والدروس المستفادة وتبادل الأفكار الجديدة في المقام الأول من خلال المناقشات عبر الإنترنت في إطار "المنتدى الإلكتروني لبناء القدرات"، ووفقا لمقتضى الحال ورهنا بتوافر الأموال، من خلال اجتماعات تعقد وجها لوجه.

43- وقد يرغب اجتماع الأطراف في إعادة هيكلة وتبسيط آلية التنسيق على أن يوضع في الاعتبار التقرير المرحلي المشار إليه أعلاه وتوصيات فريق الاتصال.

خامسا- العناصر المقترحة لمشروع مقرر

44- قد يرغب مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للبروتوكول في النظر في العناصر التالية لمشروع مقرر:

استعراض شامل لخطة العمل

(أ) الإحاطة علما بتقرير حالة بناء القدرات وفقا للبروتوكول، بما في ذلك التقرير المرحلي عن تنفيذ خطة العمل المحدثة الواردة في هذه المذكرة التي أعدها الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/7)؛

(ب) الترحيب بتقرير التقييم المستقل لخطة العمل المحدثة لبناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول والوارد في الوثيقة (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/INF/2)؛

(ج) اعتماد إطار وخطة عمل لبناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال للبروتوكول (يرد المشروع في المرفق بالوثيقة UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/7/Add.1) بدلا من خطة العمل المحدثة لبناء القدرات من أجل التنفيذ الفعال لبروتوكول السلامة الأحيائية؛

(د) دعوة الأطراف والحكومات الأخرى ومرفق البيئة العالمية والمنظمات المعنية والمانحين إلى مراعاة إطار وخطة عمل بناء القدرات عند تقديم الدعم المالي والتقني إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية؛

(هـ) دعوة الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية إلى تنفيذ إطار وخطة عمل بناء القدرات المشار إليهما أعلاه وتبادل خبراتها من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية؛

(و) التوجه إلى الأمين التنفيذي بطلب لإعداد تقارير، لتنظر فيها الاجتماعات العادية للأطراف، عن حالة تنفيذ إطار وخطة عمل بناء القدرات، على أساس التقارير الواردة من الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية؛

(ز) اتخاذ قرار باستعراض إطار وخطة عمل بناء القدرات بالاقتران باستعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية للبروتوكول وعملية التقييم والاستعراض الثالثة لفعالية البروتوكول؛

(ح) التوجه إلى الأمين التنفيذي بطلب ليعمل على زيادة الوعي بإطار وخطة عمل بناء القدرات وتشجيع أصحاب المصلحة الإقليميين والجهات المانحة على لعب دور أكبر في دعم تنفيذهما من قبل الأطراف؛

(ط) التوجه إلى الأمين التنفيذي أيضا بطلب ليواصل دعم الأطراف من خلال أنشطة بناء القدرات الاستراتيجية، بما في ذلك حلقات العمل التدريبية الإقليمية ودون الإقليمية وإعداد نماذج للتدريب عبر الإنترنت؛

آلية التنسيق

(ي) الإحاطة علما بتقرير اجتماعي التنسيق السابع والثامن للحكومات والمنظمات التي تنفذ أو تمول أنشطة بناء قدرات السلامة الأحيائية الواردة في الوثيقة UNEP/CBD/COP-MOP/6/INF/6؛

(ك) الإحاطة علما أيضا باستعراض آلية التنسيق الوارد في القسم رابعا من هذه الوثيقة (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/6/7) التي أعدها الأمين التنفيذي؛

(ل) اتخاذ قرار بإعادة هيكلة آلية التنسيق وتبسيطها حسبما يرد في المرفق بهذه الوثيقة؛

(م) دعوة البلدان والوكالات والمنظمات المانحة إلى تقديم دعم القدرات في مجال السلامة الأحيائية للمشاركة بشكل أكثر فعالية في آلية التنسيق؛

النُّهج الاستراتيجية لبناء القدرات

(ن) الإحاطة علما بتحليل النُّهج الاستراتيجية لبناء القدرات الوارد في القسم الثالث من هذه الوثيقة؛

(س) دعوة الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية إلى مراعاة اعتماد النهج الاستراتيجية التالية بغية تحسين تصميم مبادرات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية وتسليمها وتحسين فعاليتها وأثرها واستدامتها:

(1) وضع استراتيجيات أو خطط عمل وطنية متسقة تحدد القدرات التي يتعين بناؤها ولمن وفي أي مواضيع ولأي هدف، وذلك لتوجيه جهود القدرات؛

(2) كفالة وجود تقييم صارم وتصميم فعال لمبادرات بناء القدرات استنادا إلى الجرد المنتظم والتشاركي وعمليات تقدير الاحتياجات لكي تكون المبادرات أكثر استراتيجية وموجهة بالطلب وفعالة من حيث التكاليف؛

(3) تنويع نُهج تطوير الموارد البشرية بما يتجاوز الحلقات الدراسية وحلقات العمل لتشمل التعليم الرسمي وبرامج التدريب وبنُهج التعلم بالممارسة وتبادل الموظفين وتعلم النظراء من بعضهم البعض عن طريق إقامة الشبكات المهنية والتعليم الذاتي (من خلال الدورات عبر الإنترنت مثلا)؛

(4) تعزيز التدريب الأكاديمي الرسمي في مجال السلامة الأحيائية على مستوى الدراسات الجامعية والدراسات العليا من أجل إعداد كادر من خبراء السلامة الأحيائية في المجالات المختلفة؛

(5) توسيع نطاق وعمق أنشطة التدريب وربط التدريب بمجالات معينة من المسؤوليات المهنية (تشمل تقييم المخاطر وإدارة المخاطر والكشف عن الكائنات الحية المحورة والمساءلة والجبر وغيرها)؛

(6) اعتماد نهج نظامي للتدريب في مجال السلامة الأحيائية، يشمل، ضمن أشياء أخرى، تقديرات دقيقة لاحتياجات التدريب ووضع أهداف واضحة للتدريب واستخدام مجموعة واسعة من الطرائق والأدوات المعدة لتناسب أوضاعا معينة وتقييم أنشطة التدريب والمتابعة الفعالة؛

(7) تشجيع نهج "تدريب المدربين" وكفالة حصول المدربين الذين يتم تدريبهم على ما يلزم من دعم مؤسسي وهياكل ومرافق وموارد لكي يتمكنوا من تدريب الغير؛

(8) تعظيم الفرص القائمة للتعلم عن بعد، بما في ذلك نماذج التعليم الإلكتروني التفاعلي المتاحة على الإنترنت وعلى أقراص مدمجة من أجل زيادة عدد المشاركين المستفيدين والمساعدة على خفض تكاليف التدريب؛

(9) إضفاء الطابع المؤسسي على التدريبات في مجال السلامة الأحيائية قصيرة المدة (بما فيها الحلقات الدراسية وحلقات العمل) التي يقدمها حاليا العديد من الإدارات الحكومية والمنظمات كوحدات تدريبية مخصصة ومنفردة، من خلال مؤسسات تدريب وطنية أو إقليمية معينة، لتيسير تقديمها على نحو منتظم ومتكامل ويتسم بالكفاءة؛

(10) استعراض معايير اختيار متلقي التدريب وغيرها من أنشطة بناء القدرات للتأكد من أن مجموعة كبيرة من المشاركين، من كل من الحكومات والمنظمات غير الحكومية، والذين هم أكثر احتياجا، لديهم المعلومات الأساسية اللازمة ويعملون في مواقع تمكنهم من تطبيق المعارف المكتسبة وأن المهارات تحظى بالاهتمام الكافي؛

(11) اعتماد منظور طويل الأجل ونهج مرحلي متعدد السنوات لبناء القدرات في سياق الاستراتيجيات الوطنية لبناء القدرات، والأطر الوطنية للسلامة الأحيائية، والخطة الاستراتيجية العالمية للبروتوكول؛

(12) دمج تدابير معينة في جميع مبادرات بناء القدرات لكفالة استدامة نتائجها، بما في ذلك الاحتفاظ بالمعارف والقدرات عند انتهاء التمويل والدعم الخارجي؛

(13) اتخاذ خطوات استباقية لتعميم السلامة الأحيائية في خطط التنمية الوطنية والسياسات والبرامج القطاعية وخاصة العمل مع نقاط الاتصال لاتفاقية التنوع البيولوجي أثناء التنقيح المستمر للاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للسلامة الأحيائية؛

(14) التأكد من أن جميع مشاريع بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية يتم تتبعها بانتظام وتقييمها بالاستناد إلى مؤشرات متفق عليها مسبقا وتقاسم تقارير التقييم عبر غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية؛

(15) النظر في اعتماد نهج إقليمي لبناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، وذلك لعدة أغراض من بينها تعزيز تبادل المعلومات والموارد التقنية، وتعزيز التماسك والتآزر في أنشطة بناء القدرات وتعظيم استخدام الموارد المؤسسية والتقنية والبشرية المتاحة داخل الأقاليم المعنية.

(ع) التوجه إلى الأمين التنفيذي بطلب كي يقدم، على النحو الملائم ورهنا بتوافر التمويل، الدعم التقني للأطراف كي تنفذ التدابير الواردة أعلاه من أجل تحسين فعالية مبادرات بناء القدرات وأثرها واستدامتها.

المرفق

آلية تنسيق جهود بناء القدرات بموجب بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية

ألف - الهدف

1- الغرض من آلية التنسيق هو تيسير التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات بغية تعزيز التكامل وتعظيم التآزر بين مختلفة مبادرات بناء القدرات من أجل تقليل ازدواج الجهود إلى أدنى حد ودعم الاستغلال الكفء للموارد المتاحة.

باء - المبادئ التوجيهية

2- تسترشد آلية التنسيق بالمبادئ الأساسية التالية:

(أ) الغرض من الآلية هو تيسير تبادل المعلومات المتعلقة بمبادرات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية، وليس الإشراف على المبادرات المختلفة أو مراقبتها أو تقييمها؛

(ب) يجب أن تكون المشاركة في آلية التنسيق، وتبادل المعلومات عبر هذه الآلية، طوعية ومفتوحة لكل أصحاب المصلحة المعنيين؛

(ج) يجب أن تكون الآلية نظاما بسيطا ومرنا وسهل الاستخدام، ويجب أن تكون متطلبات الموارد الإضافية اللازمة لتطبيقها عند أدنى حد ممكن؛

(د) يتم وضع الآلية بحيث تسير عملياتها على نحو مرحلي وتراكمي؛

(هـ) يجب أن تكمل الآلية مبادرات التنسيق وإقامة الشبكات القائمة على المستويات الوطني والإقليمي والدولي وأن تضيف قيمة إلى هذه المبادرات، لا أن تنافسها.

جيم- عناصر آلية التنسيق

3- تتألف آلية التنسيق من العناصر الرئيسية التالية:

(أ) فريق اتصال معني ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية؛

(ب) قواعد بيانات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية؛

(ج) آلية تبادل المعلومات وإقامة الشبكات.

1- فريق الاتصال المعني ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية

4- فريق الاتصال هو فريق خبراء مخصص صغير (وليس هيئة دائمة) يشكله الأمين التنفيذي ويدعوه للاجتماع على نحو يتسم بالشفافية لمعالجة مسائل/مواضيع معينة في مجال بناء القدرات، عند ظهور الحاجة إلى ذلك. ويجب أن يتألف من خمسة عشر خبيرا على الأكثر يتم اختيارهم من بين الأطراف، مع مراعاة التمثيل الجغرافي العادل والتوازن بين الجنسين، ومن عدد محدود من الخبراء من المنظمات الملائمة لا يتعدى ثلث عدد الخبراء المختارين من الأطراف. ويعمل أعضاء فريق الاتصال بصفتهم الشخصية وليس كممثلين لحكوماتهم أو منظماتهم. ويجب بذل كل الجهود اللازمة لكفالة أن يحضر كل اجتماع للفريق بعض الأعضاء الذين حضروا اجتماعات سابقة بغية المحافظة على درجة ما من الاستمرارية والذاكرة المؤسسية.

5- وتتمثل مهمة الرابطة الدولية للإرشاد إسداء مشورة الخبراء للأمين التنفيذي بشأن سبل ووسائل تعزيز التنسيق والتنفيذ الفعال لمكونات بناء القدرات في الخطة الاستراتيجية للبروتوكول.

6- وتسير عمليات فريق الاتصال وفقا لإرشادات أفرقة الخبراء والاتصال التي يشملها أسلوب عمل فريق الخبراء التقني المخصص للتنوع البيولوجي للجبال (المرفق الثالث بالمقرر 10/8 لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية). وبقدر المستطاع، يجري فريق الاتصال عمله باستخدام الوسائل الإلكترونية، بما فيها البريد الإلكتروني والمناقشات عبر الإنترنت من خلال بوابة تعاونية مقيدة على الأعضاء والاجتماع عن بعد. ويمكن تنظيم اجتماعات للفريق وجها لوجه، رهنا بتوافر الموارد، في تعاقب مع الاجتماعات الأخرى.

2- قواعد بيانات بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية

7- تعمل قواعد بيانات بناء القدرات كمستودع مركزي للمعلومات المتعلقة بمبادرات بناء القدرات حول العالم (بما في ذلك المشاريع والأنشطة والفرص الانفرادية والدورات التدريبية الأكاديمية)، وكذلك المعلومات المتعلقة باحتياجات البلدان والأدوات المتاحة ومواد الموارد. كما أن التقارير و/أو روابط الإنترنت الخاصة بتقارير المبادرات المكتملة، بما في ذلك ملخصات أهم الإنجازات والدروس المستفادة يجب إدماجها في قاعدة بيانات مبادرات بناء القدرات.

8- وتيسر قواعد البيانات الوصول في الوقت المناسب وبطريقة منظمة إلى المعلومات المتعلقة بالمبادرات المكتملة والجارية والمخططة. ويسمح هذا للمستخدمين بتحديد التداخلات والفجوات في التغطية الجغرافية والمواضيعية لمبادرات بناء القدرات القائمة من أجل تقليل ازدواج الجهود والموارد إلى أدنى حد، وتيسير تعبئة الموارد وتحديد فرص التعاون والعمل المشترك وأوجه التآزر.

9- وتُحفظ قواعد البيانات من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. ويجب استخدام الأشكال العامة لتيسير إدخال المعلومات على نحو منظم ومتسق وأيضا لتيسير إجراء عمليات البحث حسب الحاجة في قواعد البيانات. ويجب أن يكون بوسع الأشخاص الذين تعينهم الحكومات أو المنظمات المعنية تسجيل المعلومات وتحديثها في قواعد البيانات من خلال مركز لإدارة غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية باستخدام نظام كلمة السر.

3- آلية تبادل المعلومات وإقامة الشبكات

10- ينصب تركيز هذا العنصر على تيسير التبادل غير الرسمي ولكن النظامي للمعلومات والخبرات والممارسات الجيدة والدروس المستفادة من مبادرات بناء القدرات وكذلك تبادل الأفكار بشأن كيفية معالجة الاحتياجات والتحديات والمسائل الطارئة المحددة. ويتم إنجاز ذلك أساسا من خلال "منتدى الإنترنت المعني ببناء القدرات".

11- ويوفر منتدى الإنترنت منصة للأفراد المعنيين أو العاملين في أنشطة بناء القدرات والبحث في مجال السلامة الأحيائية للتفاعل وإقامة علاقات وشبكات وتبادل المعلومات والتعلم من الخبرات التشغيلية من الآخرين. كما سيحصل أصحاب المصلحة بذلك على فرصة للبحث عن الأفكار وتبادل الآراء والاقتراحات والأفكار الإبداعية لتحسين تصميم وتنفيذ مبادرات بناء القدرات. وبالإضافة إلى ذلك، ستسنح الفرصة للمشاركين لبناء فهم مشترك للمسائل والاحتياجات والنُهج الاستراتيجية العامة لبناء القدرات لمعالجة تلك الاحتياجات وحفز الحوار والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن المسائل الرئيسية.

12- ويجب استخدام مجموعة كبيرة من أدوات الإنترنت، منها مجموعات المناقشة عبر الإنترنت، والبوابات التعاونية، ومساحات العمل المقصورة على مجموعات معينة أو شبكات خبراء معينة، وقوائم البريد الإلكتروني، وكذلك المؤتمرات المباشرة عبر الإنترنت، حسب الاقتضاء.

دال – إدارة آلية التنسيق

13- يتولى إدارة آلية التنسيق الأمين التنفيذي، الذي تشمل وظائفه الأساسية ما يلي:

(أ) المحافظة على قواعد بيانات بناء القدرات، بما في ذلك تحديثها بانتظام على أساس الإيداعات الواردة من الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات المعنية والمانحين؛

(ب) تيسير نشر المعلومات والعبر المستخلصة المتبادلة عبر آلية التنسيق؛

(ج) الدعوة إلى عقد اجتماعات فريق الاتصال المعني ببناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية واجتماعات التنسيق، وإدارة هذه الاجتماعات، حسب الاقتضاء؛

(د) إعداد تقارير عن عمليات آلية التنسيق ليتم النظر فيها أثناء اجتماعات مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول؛

(هـ) زيادة الوعي بآلية التنسيق وتشجيع مختلف أصحاب المصلحة، بما فيهم البلدان المانحة والوكالات والمنظمات التي تقدم الدعم في مجال بناء القدرات، على المشاركة بشكل أكثر فاعلية في أنشطتها.